

Distr.: General  
25 October 2012  
Arabic  
Original: English



مجلس حقوق الإنسان  
الدورة الحادية والعشرون  
البند ٩ من جدول الأعمال  
العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من  
أشكال التعصب: متابعة وتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان

قرار اعتمده مجلس حقوق الإنسان\*

٣٣/٢١

من الخطاب إلى الواقع: نداء عالمي من أجل اتخاذ إجراءات ملموسة  
لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك  
من تعصب

إن مجلس حقوق الإنسان،

إذ يشير إلى قرار الجمعية العامة ٢٦٦/٥٦ المؤرخ ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠٢ الذي  
أيدت فيه الجمعية العامة إعلان وبرنامج عمل ديربان،

وإذ يشير أيضاً إلى قرار الجمعية العامة ١٩٥/٥٧ المؤرخ ١٨ كانون الأول/  
ديسمبر ٢٠٠٢ الذي أوكلت فيه الجمعية العامة إلى مؤسسات الأمم المتحدة ذات الصلة  
مسؤوليات ضمان التنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان على المستوى الدولي،

\* سترد القرارات والمقررات التي اعتمدها مجلس حقوق الإنسان في تقرير المجلس عن دورته الحادية والعشرين  
(A/HRC/21/2) الفصل الأول.

وإذ يشير كذلك إلى قرار لجنة حقوق الإنسان ٦٨/٢٠٠٢ المؤرخ ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ و ٣٠/٢٠٠٣ المؤرخ ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٣، وقرار مجلس حقوق الإنسان ٢٨/١٨ المؤرخ ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١١،

وإذ يشير إلى الإعلان السياسي الصادر عن الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان، المعتمد في ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١١<sup>(١)</sup>، وهو الإعلان الذي أعاد تأكيد الالتزام السياسي بالتنفيذ الكامل والفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان والوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض نتائج ديربان وعملية متابعتها على المستويات الوطني والإقليمي والدولي،

وإذ يشير أيضاً إلى قرار الجمعية العامة ١٤٤/٦٦ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ الذي شجعت فيه الجمعية العامة فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي على وضع برنامج عمل، يتضمن موضوعاً، لكي يعتمده مجلس حقوق الإنسان تمهيداً لإعلان العقد الذي يبدأ في عام ٢٠١٣ عقداً للمنحدرين من أصل أفريقي،

وإذ يحيط علماً بمؤتمر القمة العالمي للشباب الأفريقي الذي عقد في سانديتون بجوهانسبرغ في ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٢، وبالوثيقة الختامية المعتمدة عند اختتامه،

وإذ يشدد على أهمية بذل جهود عالمية متواصلة من أجل إطلاع الجمهور على المساهمة التي قدمها إعلان وبرنامج عمل ديربان في مجال مكافحة العنصرية، والتمييز العنصري، وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب،

وإذ يقر بأن الفقر والتخلف والتمييز والاستبعاد الاجتماعي والتفاوتات الاقتصادية وثيقة الارتباط بالعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وتسهم في استمرار المواقف والممارسات العنصرية التي تولد بدورها مزيداً من الفقر،

وإذ يعرب عن قلقه من احتمال أن تكون الأزمة الاقتصادية والمالية الراهنة وما خلفته من فقر وبطالة قد أسهمت بدرجة أكبر في صعود الأحزاب السياسية والحركات والجماعات المتطرفة وفي تفاقم حدة المسائل المتعلقة بالهوية، ومن أن يظل الأشخاص غير المواطنين وأفراد الأقليات والمهاجرون واللاجئون وملتمسو اللجوء، في فترة الأزمة الاقتصادية هذه، كبش الفداء الرئيسي للأحزاب السياسية المتطرفة التي تتبنى برامج عنصرية قائمة على كره الأجانب، وتعرض في بعض الأحيان على التمييز العنصري والعنف ضد هذه الجماعات،

وإذ يؤكد أهمية القضاء على الممارسات والقوانين التمييزية التي تحول دون مشاركة فئات محددة من الأفراد مشاركة كاملة في الحياة العامة والسياسية للبلدان التي تعيش فيها،

(١) قرار الجمعية العامة ٣/٦٦.

بما في ذلك العقوبات القانونية والعملية، مثل الأنظمة التمييزية المتعلقة بتسجيل الناخبين وعدم امتلاك وثائق إثبات الهوية والعراقيل الإدارية والمالية والتمييز في الحصول على الجنسية،

وإذ يعرب عن قلقه إزاء استخدام شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي من جانب الجماعات والأفراد المتطرفين لنشر الأفكار العنصرية والدعاية للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب،

وإذ يُقر بأن شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي قد تكون أيضاً أداة مفيدة لمنع الترويج للإيديولوجيات العنصرية من جانب الأحزاب السياسية والجماعات والحركات المتطرفة، كما يقر بإمكانية مساهمة الشبكة في التنمية بوصفها منتدى دولياً قائماً على المساواة، ويدرك أن ثمة تفاوتات في استخدام الشبكة كما في الوصول إليها،

وإذ يُعرب عن أسفه لإساءة استخدام وسائل الإعلام المطبوعة والسمعية البصرية والإلكترونية، بما فيها الإنترنت، وأية وسائل أخرى تشكل تحريضاً على أعمال العنف القومي أو العرقي أو الديني، والتمييز والكرهية، التي تستهدف المجتمعات العرقية والدينية والأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية، أو إثنية، ودينية ولغوية وتلحق بهم شديد الضرر، من مصادر متنوعة، وإذ يساوره بالغ القلق من أن العنصرية في الألعاب الرياضية لا تزال تثير مشكلة خطيرة على الرغم من الإمكانيات الهائلة للرياضة في تعزيز التسامح،

١ - يرحب بالجهود التي يبذلها الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان في عمله البناء الرامي إلى التنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان، والوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض نتائج ديربان، بوسائل تشمل زيادة الجهود المبذولة لتكملة أعمال الآليات الأخرى لمتابعة نتائج ديربان بغية تحسين التنسيق والتآزر مع الآليات الأخرى لحقوق الإنسان، ومن ثم تجنب ازدواج المبادرات؛

٢ - يحيط علماً بتقرير الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان<sup>(٢)</sup>؛

٣ - يقرر أن يعقد الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان دورته الحادية عشرة في الفترة من ٧ إلى ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣؛

٤ - يشير إلى أن المسؤولية عن منع ومكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب تقع في المقام الأول على عاتق الدول، ويوصي الدول في هذا الخصوص بالقيام بما يلي:

(أ) النظر في وضع وتنفيذ خطط عمل وطنية لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري، وتعزيز المساواة والإنصاف والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص، واحترام التنوع، ومشاركة الجميع؛ وينبغي أن تهدف هذه الخطط إلى تهيئة الظروف للجميع من أجل المشاركة الفعالة في صنع القرار وإعمال الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية في جميع مجالات الحياة على أساس عدم التمييز؛

(ب) النظر في الربط بين برامجها وأولوياتها الإنمائية من أجل تحسين الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية لمن يعانون، أفراداً وجماعات، من التمييز العنصري والاستبعاد الاجتماعي والتمييز على أن تظهر هذه الروابط في جملة أمور منها تقارير الدول المقدمة إلى آلية الاستعراض الدوري الشامل التابعة لمجلس حقوق الإنسان؛

(ج) الاستثمار في التعليم بوصفه أداة لتغيير المواقف والقضاء على أفكار الاستعلاء والتفوق العنصريين؛

(د) النظر في جمع بيانات مصنفة بحسب الأصل الإثني لتحديد أهداف ملموسة ووضع تشريعات وسياسات وبرامج مناسبة وفعالة لمكافحة العنصرية، وترمي إلى تعزيز المساواة ومنع ومكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛ وينبغي جمع أي من هذه المعلومات، حسب الاقتضاء، بموافقة صريحة من الأفراد، بناء على قرارهم الشخصية ووفقاً للأحكام المتعلقة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية، وكذا الأنظمة المتعلقة بحماية البيانات وضمانات الخصوصية؛ ويجب عدم إساءة استعمال هذه المعلومات؛

(هـ) النظر في اعتماد تدابير فعالة لمكافحة الأعمال الإجرامية المرتكبة بدافع العنصرية، والتمييز العنصري، وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، واتخاذ تدابير بحيث تعد الدوافع عامل تشديد عند فرض العقوبة، ومنع مرور هذه الجرائم دون عقاب وضمان سيادة القانون؛

٥ - يشدد على أهمية ضمان المساواة للجميع في التمتع بالحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، بما فيها حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية أو إثنية، ودينية ولغوية، دون أي تمييز على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الانتماء القومي أو الإثني باعتبار ذلك سبيلاً قد يكفل للدول منع تزايد التوترات والتراعات والتصدي لها؛

٦ - يؤكد في السياق المذكور أعلاه أن لجميع المواطنين الحق في المشاركة بحرية في العمليات الانتخابية في بلدانهم، بما في ذلك حق التصويت، وفقاً للمادة ٢٥ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، لا سيما وأن أي تقييد مناف لتلك المادة يعد منافياً للديمقراطية، وسيادة القانون وللعمليات الانتخابية الشفافة والمسؤولة؛

٧ - يرحب بالمشاريع التي أقامتها فئات المجتمع المدني على المستوى الوطني، بما فيها المقامة بدعم مالي من السلطات العامة، ومنها مشاريع تشمل إنشاء منصة شبكية

اجتماعية تستهدف الشباب وترمي على وجه التحديد إلى التصدي للتطرف اليميني وتعزيز ثقافة الديمقراطية؛

٨- يشجع الدول على الاستفادة من الفرص التي تتيحها التكنولوجيات الجديدة، بما فيها شبكة الإنترنت، للتصدي لنشر الأفكار القائمة على التفوق العرقي أو الكراهية العنصرية؛

٩- يدعو الدول إلى تعزيز التدابير الرامية إلى منع الحوادث التي تقع بدوافع العنصرية وكره الأجانب في المناسبات الرياضية الهامة، بما في ذلك الحوادث التي يتسبب فيها أفراد أو جماعات من الأفراد المرتبطين بالحركات والجماعات المتطرفة؛

١٠- يحث الدول على العمل، بالتعاون مع المنظمات الحكومية الدولية واللجنة الأولمبية الدولية والاتحادات الرياضية الدولية والإقليمية، على تكثيف الكفاح ضد العنصرية في مجال الرياضة، بطرق منها تثقيف شباب العالم بممارسة الرياضة دون أي نوع من التمييز وبروح المباريات الأولمبية التي تقتضي التفاهم والتسامح والنزاهة والتضامن بين البشر؛

١١- يرحب ويعترف بأهمية ودلالة عمل فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي في مجال بحث الحالة والظروف الراهنة ونطاق ممارسة العنصرية ضد الأفارقة والمنحدرين من أصل أفريقي، ويحيط علماً في هذا الصدد، بتقرير الفريق العامل<sup>(٣)</sup>، ويرحب بمشروع برنامج العمل المتعلق بعقد المنحدرين من أصل أفريقي السواردي في الإضافة إلى التقرير<sup>(٤)</sup>، بما في ذلك موضوع "المنحدرين من أصل أفريقي: الاعتراف، والعدالة، والتنمية"، عملاً بقرار الجمعية العامة ١٤٤/٦٦؛

١٢- يقرر إحالة مشروع برنامج العمل المتعلق بعقد المنحدرين من أصل أفريقي إلى الجمعية العامة لكي تنظر فيه بهدف اعتماده في سياق العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي؛

١٣- يأسف للشكل الخاص الذي يتخذه التمييز الذي يواجهه المنحدرين من أصل أفريقي وهو ما يسمى "كره الأفارقة"؛

١٤- يدعو إلى بذل جهود متجددة لاستنهاض الإرادة السياسية من أجل التنفيذ الكامل والفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛

١٥- يطلب إلى الأمين العام ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أن ينفذاً بالكامل الفقرتين ٥٣ و٥٧ من قرار الجمعية العامة ٢٤٠/٦٥

(٣) A/HRC/21/60.

(٤) A/HRC/21/60/Add.2.

المؤرخ في ٢٤ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٠ بشأن إنشاء برنامج للتواصل والمتابعة الاحتفال بالذكرى مرور عشر سنوات على اعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان؛

١٦- يدعو المجتمع الدولي، والمفوضية السامية وإدارة شؤون الإعلام إلى تكثيف الجهود من أجل توزيع نسخ من إعلان وبرنامج عمل ديربان على نطاق واسع، ويشجع الجهود الرامية إلى ضمان ترجمته وتوزيعه الواسع، بما في ذلك عبر نشر جميع الوثائق ذات الصلة على المواقع الشبكية لهذه الجهات؛

١٧- يشجع المفوضية السامية على بدء مشاورات مع مختلف المنظمات الرياضية الدولية وغيرها من المنظمات لتمكينها من الإسهام في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري؛

١٨- يدعو الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة وجميع الجهات المعنية صاحبة المصلحة، بما فيها المنظمات غير الحكومية، إلى تكثيف جهودها في بناء الدعم لإعلان وبرنامج عمل ديربان في إطار متابعة الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لاعتمادهما؛

١٩- يقرر إبقاء هذه المسألة الهامة قيد نظره.

الجلسة ٣٩

٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢

[اعتمد بتصويت مسجل بأغلبية ٣٧ صوتاً مقابل صوت واحد، وامتناع ٩ أعضاء عن التصويت. وكانت نتيجة التصويت كالتالي:

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، الأردن، إكوادور، إندونيسيا، أنغولا، أوروغواي، أوغندا، بنغلاديش، بنن، بوتسوانا، بوركينا فاسو، بيرو، تايلند، جيبوتي، السنغال، سويسرا، شيلي، الصين، غواتيمالا، الفلبين، قطر، قيرغيزستان، الكاميرون، كوبا، كوستاريكا، الكونغو، الكويت، ليبيا، ماليزيا، المكسيك، ملديف، المملكة العربية السعودية، موريتانيا، موريشيوس، النرويج، نيجيريا، الهند

المعارضون:

الولايات المتحدة الأمريكية

المتنعون عن التصويت:

إسبانيا، إيطاليا، بلجيكا، بولندا، الجمهورية التشيكية، جمهورية مولدوفا، رومانيا، النمسا، هنغاريا.]